بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

أَسْئِلَةُ التَّذَكُّرِ:

- ما معنى أن الصلاة «كتابا موقوتا»؟
- ما هي الصلوات الخمس بأسمائها؟
- متى يبدأ وينتهي وقت الفجر؟
- متى يبدأ وينتهي وقت الظهر؟
- متى يبدأ وينتهي وقت العصر؟
- متى يبدأ وينتهي وقت المغرب والعشاء على الجملة؟
- ما الأثر الروحي للمحافظة على أوقات الصلوات الخمس، وما الحكمة في تفريقها في اليوم والليلة؟

الدَّرْسُ العَاشِرُ: أَوْقَاتُ الصَّلَوَاتِ الخَمْسِ – «كِتَابًا مَوْقُوتًا»

■ تَذْكِيرٌ بِالدَّرْسِ التَّاسِعِ

تَعَلَّمْنَا فِي الدَّرْسِ التَّاسِعِ مَعْنَى الإِقَامَةِ، وَأَنَّهَا إِعْلَانُ بَدْءِ الصَّلَاةِ بَعْدَ الأَذَانِ، وَأَنَّ أَلْفَاظَهَا قَرِيبَةٌ مِنَ الأَذَانِ مَعَ الزِّيَادَةِ فِي «قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ»، وَأَنَّهَا سُنَّةٌ مُؤَكَّدَةٌ.

الأَسْئِلَةُ وَالأَجْوِبَةُ

1 مَا مَعْنَى أَنَّ الصَّلَاةَ «كِتَابًا مَوْقُوتًا»؟

إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا

(النساء: ١٠٣)

أَيْ فَرْضًا مُحَدَّدًا فِي أَوْقَاتٍ مَعْلُومَةٍ، لَيْسَ لِلْعَبْدِ أَنْ يُؤَدِّيهَا مَتَى شَاءَ، بَلْ فِي مِيعَادٍ رَبَّانِيٍّ يَرْبِطُ قَلْبَهُ بِرَبِّهِ طُولَ النَّهَارِ وَاللَّيْلِ.

2 مَا هِيَ الصَّلَوَاتُ الخَمْسُ بِأَسْمَائِهَا؟

الصَّلَوَاتُ الخَمْسُ هِيَ: **الفَجْرُ، الظُّهْرُ، العَصْرُ، المَغْرِبُ، العِشَاءُ**؛ جَعَلَهَا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عِمَادَ الدِّينِ، مَنْ حَافَظَ عَلَيْهَا حَافَظَ عَلَى دِينِهِ، وَمَنْ ضَيَّعَهَا فَهُوَ لِمَا سِوَاهَا أَضْيَعُ.

الفَجْرُ

البداية: طُلُوعِ الفَجْرِ الصَّادِقِ
النهاية: طُلُوعِ الشَّمْسِ

الظُّهْرُ

البداية: زَوَالِ الشَّمْسِ
النهاية: صَيْرُ ظِلِّ كُلِّ شَيْءٍ مِثْلَهُ

العَصْرُ

البداية: صَيْرُ ظِلِّ كُلِّ شَيْءٍ مِثْلَهُ
النهاية: غُرُوبِ الشَّمْسِ

المَغْرِبُ

البداية: غُرُوبِ قُرْصِ الشَّمْسِ
النهاية: غَيَابِ الشَّفَقِ الأَحْمَرِ

العِشَاءُ

البداية: غَيَابِ الشَّفَقِ الأَحْمَرِ
النهاية: مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ (وَيَمْتَدُّ إِلَى الفَجْرِ مَعَ الكَرَاهَةِ)

7 مَا الأَثَرُ الرُّوحِيُّ لِلْمُحَافَظَةِ عَلَى أَوْقَاتِ الصَّلَوَاتِ الخَمْسِ، وَمَا الحِكْمَةُ فِي تَفْرِيقِهَا؟

المُحَافَظَةُ عَلَى الأَوْقَاتِ تُرَبِّي فِي المُؤْمِنِ مَعْنَى العُبُودِيَّةِ لِلزَّمَانِ الَّذِي اخْتَارَهُ اللهُ؛ فَيَتَقَسَّمُ يَوْمُهُ حَوْلَ مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ، وَيَجْتَمِعُ قَلْبُهُ مَعَ قُلُوبِ المُسْلِمِينَ فِي نَفْسِ اللَّحَظَاتِ، فَيَشْعُرُ بِالوَحْدَةِ وَالأُنْسِ بِاللهِ، وَتُصْبِحُ الصَّلَوَاتُ الخَمْسُ مَحَطَّاتِ تَزْكِيَةٍ وَغُسْلٍ رُوحِيٍّ طُولَ اليَوْمِ.

وَمِنْ حِكْمَةِ اللهِ تَعَالَى أَنَّهُ فَرَّقَ هَذِهِ الصَّلَوَاتِ فِي أَوْقَاتٍ مُتَعَدِّدَةٍ، لِيَتَذَكَّرَ العَبْدُ رَبَّهُ فِي نَهَارِهِ وَلَيْلِهِ، فَلَا يَطُولُ عَلَيْهِ زَمَنٌ دُونَ وَقْفَةٍ لُقْيَا وَمُنَاجَاةٍ.

⬅ END الدَّرْسُ اللَّاحِقُ (١١): «الصَّلَوَاتُ الخَمْسُ المَفْرُوضَةُ – تَعْرِيفُهَا وَحِكَمُهَا»